. @ 487 @

2 ! 2 ! يعني أبين وأصوب وأثبت قراءة وقال القتبي ! 2 2 ! يعني ساعاته وهي مأخوذة من نشأت أي ابتدأت شيئا بعد شيء فكأنه قال إن ساعات الليل الناشئة فاكتفى بالوصف من الاسم قوله ^ أشد وطئا ^ يعني أثقل على المصلي من ساعات النهار .

فأخبر أن الثواب على قدر الشدة ! 2 2 ! يعني أخلص للقول وأسمع له لأن الليل تهدأ فيه الأصوات وتنقطع فيه الحركات قرأ أبو عمرو وابن عامر ! 2 2 ! بكسر الواو ومد الألف والباقون بنصب الواو بغير مد .

فمن قرأ بالكسر يعني أشد مواطأة أي موافقة لقلة السمع يعني أن القرآن في الليل يتواطأ فيه قلب المصلي ولسانه وسمعه على التفهم ومن قرأ بالنصب يعني أبلغ في القيام وأبين في القول .

ويقال أغلظ على اللسان .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني فراغا طويلا تقضي حوائجك فيه ففرغ نفسك لصلاة الليل وقال القتبي ! 2 2 ! أي تصرفا إقبالا وإدبارا بحوائجك وأشغالك .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني اذكر توحيد ربك ويقال فاذكر ربك .

ويقال صل لربك ! 2 2 ! يعني أخلص إليه إخلاصا في دعائك بعبادتك وهو قول مجاهد وقتادة ويقال ! 2 2 ! يعني انقطع إليه وأصل التبتل القطع ولهذا قيل لمريم العذراء البتول لأنها انقطعت إلى ا تعالى في العبادة $ سورة المزمل 9 - 13 $.

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! قرأ حمزة وابن عامر والكسائي وعاصم في رواية أبي بكر ! 2 2 ! بالكسر والباقون ! 2 2 ! بالضم فمن قرأ بالكسر اتباعا لقوله ! 22 ! ! 2 2 ! ومن قرأ بالضم فهو على الابتداء ويقال معناه هو رب المشرق والمغرب .

ثم قال ! 2 2 ! وقد ذكرناه ! 2 2 ! يعني وليا وحافظا وناصرا وكفيلا .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني على ما يقولون من التكذيب والأذى ! 2 2 ! يعني اعتزلهم اعتزالا حسنا بلا جزع ولا فحش .

قال ا تعالى ! 2 2 ! هذا كلام على ما جرت به عادات الناس لأن ا تعالى لا يحول بينه وبين إرادته أحد ولكن معناه فوض أمورهم إلي يعني أمور المكذبين ! 2 2 ! يعني ذا المال والغنى ! 2 2 ! يعني أجلهم يسيرا لأن الدنيا كلها قليلة يعني إلى قوم القيامة